الدور التربوي للشبكة الدولية للمعلومات في تنمية قيم المواطنة

أ.م.د/ إيهاب عادل فوزي جمال
أستاذ مساعد بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية

المقدمة :

لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته التي تشكل الشخصية الثقافية لهذا المجتمع، وتبعا لاختلاف العناصر والمكونات الثقافية من ثقافة لأخرى، تتمايز الثقافات وتتباين المجتمعات وتأخذ كل منها طابعها الخاص الذي يميز هويتها الثقافية عن غيرها من المجتمعات الأخرى. والمحافظة على الخصوصية الثقافية يتطلب الأمر تحقيق التوازن بين النظر إلى الثقافة الوطنية، وغيرها من الثقافات الأخرى. وهذا التوازن يستوجب عدم التبعية الثقافية والانبهار الثقافي الذي يدعو إلى التقليد الأعمى للثقافات الأخرى، وفي نفس الوقت فإن هذا التوازن لا يدعو إلى انغلاق الثقافة على نفسها وجمودها وتقوقعها حول ذاتها، فترفض التعامل مع غيرها وتتجاهل ما سواها من الثقافات، خاصة في الوقت الحالي الذي أصبحت الخصوصيات الثقافية تواجه تيارا جارفا من العولمة بتأثيراتها المختلفة والمتمثلة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات المتطورة التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة، هددت مفهوم المجتمع المحلي والقطر والدولة الواحدة ليحل بدلا منها مفاهيم النظام العالمي الجديد والمجتمع الإنساني ذو القطب الواحد والثقافة العالمية الواحدة تحت مسمى ما بات يعرف بالعولمة الثقافية التي تمثل تهديدا كبيرا للمواطنة وللخصوصيات الثقافية بحيث أصبحت مهددة بالذوبان أو الاندثار في ظل تحولات عالمية متسارعة أدت لوجود عالم دائم التغير بلا هوية واضحة.

يعيش العالم، حاليا، منعطفا مهما وحاسما وسريعا في تاريخه كله. إنه يتجه نحو نمط حضاري جديد، عبر تبني ثقافة الإنترنت الإمبراطورية الرقمية، التي وضعت الثقافات الإنسانية السائدة منذ آلاف السنوات في مواجهة تحديات حقيقية، فمختلف قطاعات النشاط الإنساني تعرضت إلى هزة حقيقية، وينبغي على كل قطاع منها أن يجابه على طريقته ما يسمى الاجتياح الرقمي في طل التحولات الحادثة. (١: ١٢)

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي علي شبكة الإنترنت اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور حيوي في التربية وإكساب التلاميذ والطلاب عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي. وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم، علاوة علي زرع جوانب وأمور أساسية وتنميتها في شخصية الطالب. فالعملية التعليمية ليست مجرد عملية تلقين المعلومات والمعارف للطلاب فقط، وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسئولية الاجتماعية والاعتداد بالذات، وتحمل المسئوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية. وقد تنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها وبخاصة أن الدراسات التي أجريت في عام (٢٠١٠) دلت نتائجها أن عدد المستخدمين العرب لموقع "الفيس بوك" يصل إلي (١٥) مليون شخص، وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي "الفيس بوك" العرب يفوق

عدد قراء الصحف في العالم العربي . (٥ : ٢٤)

كما تعد المواطنة في حقيقتها ومن خلال منظومة قيمتها المتعددة سلوكا حضاريا يقوم به الفرد لصالح وطنه، أو المكان الذي يعيش فيه، أو حتى المنظمة التي يعمل بها، ومعنى هذا أنها التزام عقائدي وأخلاقي وحضاري، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادى الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن سلوك شخصي، وممارسة يوميه في حياته، والأسرة هي عماد المجتمع، وهي البوتقة التي تحيط بالفرد منذ ميلاده لتزوده بالقيم والمبادئ التي تساعده على التكيف مع المجتمع، وهي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وهي اكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية، فهي كجماعة وظيفية تزود أعضاءها بكثير من المهام الأساسية. (٣ : ١٧)

تلعب القيم دوراً هاماً على مستوى الإنسانية، فهي تدعو إلى التعاون والمشاركة ونبذ التمييز العنصري، سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب والدول، فالتعصب بأنواعه السياسي والطائفي والمذهبي مدخل للتشرذم والفتن، وعدم الاستقرار واهتزاز قيمة الأمن والسلامة العامة، مما يؤدي إلى الإخلال بالتنمية بمفهومها الشامل. (٩ : ١٠)

وتعد منظومة القيم من أهم مقومات المواطنة في الدول الرشيدة، كما أنها من سمات المجتمعات المتطورة ومصدراً للسلوك الحضاري، كونها المعيار المحدد للحقوق والواجبات، بل هي المحرك الرئيس للوصول إلى ترجمة المواطنة على أرض الواقع، ومن ثم فإن تطور المجتمع واستقراره يتوقف على ممارسة قيم المواطنة الكاملة من قبل جميع شرائح وفئات المجتمع. (٨: ١١)

ومن زاوية أخرى فإن هناك عدد من البحوث والدراسات المتعلقة بالمواطنة بصفة عامة، وقيم المواطنة بصفة خاصة والتي يمكن أن تفيد في فهمنا لهذه الإشكالية ومدى ممارسة الشباب الجامعي لهذه القيم الوطنية بالإضافة إلى كونها في الأساس تشكل إطاراً نظرياً ومعرفياً يمكن الاعتماد عليه.

كما اشارت دراسة (Cheney, k: 2007) والتي أكدت على ضرورة التركيز على غرس وتنمية المواطنة النشطة لدى الشباب، ووضحت الدراسة اتجاه المدارس الأمريكية إلى نشر وتنمية الوعي بثقافة المواطنة لدى الطلاب، وإتاحة فرص مشاركة الطلاب في كافة النواحي، وكذلك إتاحة الفرص أمام مؤسسات المجتمع لنشر ثقافة المواطنة وتفعيلها في تنمية قيم المواطنة (١٣)، دراسة (John jean: 2007) والتي بينت أن هناك اتجاهات سلبية أدت إلى عزوف الشباب عن المشاركة السياسية، وضعف القدرة على تحمل المسئولية، وتدني قيمة الولاء والانتماء لدى الشباب، والشعور بالاغتراب الثقافي، ولفتت الدراسة الانتباه إلى ضرورة إعادة النظر في تحديد مفهوم المواطنة لدى الشباب وتنمية ثقافة المواطنة لديهم(١٥) ، دراسة (Homana, Gary: 2006) والتي أكدت على أهمية ثقافة المواطنة لدى الشباب، حيث وضحت الدراسة ضرورة التركيز على تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب من السابعة عشر من العمر، حتى يصبح الشباب قادر على فهم أبعاد المواطنة، والقدرة على المشاركة السياسية والمشاركة من خلال التصويت والاقتراع، واختيار القيادات واتخاذ القرارات والمشاركة في طرح الحلول لكافة المشكلات. (14)

لذا فإن إكساب الشباب الجامعي مفهوم المواطنة وتنمية قيمها، يصبح مطلباً ضرورياً لتدعيم الهوية الوطنية وتنمية ثقافة التنمية والتفاعل بإيجابية مع التحديات الراهنة. إلا أن الحال التي تعيشها المواطنة دفع العديد من المتابعين والكتاب للتعبير عن ذلك بأن هناك أزمة في المواطنة وقيمها في عصرنا الحاضر خاصة لدى الشباب.(١٣: ٢٨)

وسعت مصر بدورها لنشر سبل استخدام التكنولوجيا بين المواطنين، وظهر ذلك جليا من خلال اهتمامها بقضية المواطنة الرقمية واعتبارها المحور الرئيسي في الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ٢٠١٢- ٢٠١٧ (نحو مجتمع رقمي واقتصاد قائم على المعرفة). (١٠ : ١٨)

ونظرا لأن المؤسسة التربوية هي المسؤول الأول عن وضع أسس المواطنة وإعداد الأفراد تربويا وإجتماعيا فقد كان لزاما عليها القيام بدورها الحيوي في إمداد الطلاب القيم والسلوكيات المثلى كمواطنين رقميين، وهذا هو محور الدراسة الحالية. (١١:١١٢)

مشكلة البحث :

فرض التطور العلمي والتكنولوجي المتلاحق والمتصاعد تغيرا وتبدلا في الطريقة التي يعيش بها الإنسان في شتى أنحاء العالم، ودخلت أنماط سلوك الناس ضمن هذا التغير، وحتى الطرق والوسائل التي يعبرون بها عن أفكارهم ووجهات نظرهم والدفاع عن مصالحهم سوف تتغير تناغما مع هذا التطور، حيث طرحت مسألة الثورة العلمية والتكنولوجية تجلياتها علي المجالات كافة بشكل جعلها أكثر ملائمة ومعايشة بتحولها من الطور النظري إلي الطور العملي، الذي شكل ويحق فرصة هامة في تطور الفكر الإنساني والحياة المعاصرة، وفتحت آفاقا رحبة أمام مستقبل التطور الإنساني (الدهشان، ٢٠١٤)، فقد أصبح العالم في طل هذه الثورة أمام ملامح تغيير عميق فيما يتعلق بنظم الاتصال وتبادل المعلومات ليس فقط بين الدول والمؤسسات المختصة وإنما على المستوى الشخصي أيضا، الأمر الذى أدى إلى ظهور ظواهر وممارسات عديدة واطر جديدة تتبع ذلك التغير. (١: ١٢)

إن الاقتصار علي تركيز مفهوم المواطنة والتربية عليها في المؤسسة التربوية (المدرسة) – رغم إيجابية وصحة هذا الإختيار المجتمعي الاستراتيجي – ينم عن نقص وقصور كبيرين في تكريس قيم وثقافة المواطنة مجتمعيا؛ حيث لا يمكن تربية المدرسة علي المواطنة واستثناء باقي المنظومات والمؤسسات المجتمعية الأخرى والفاعلين العموميين الأساسيين فيها.

إن واقع الممارسات التربوية الحالية، وتأثيراتها في شخصية الفرد تشير إلي تنامي الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية غير المقصودة بشكل ملحوظ، وخاصة وسائل الإعلام والاتصالات ومنها الإنترنت بفضاءاته المتعددة، وآفاقه اللامحدودة. من هنا برزت علي سطح الحوار التربوي في الآونة الأخيرة مناقشات ومؤتمرات وندوات حول الدور المتزايد لثقافة الإنترنت في تربية الصغار والكبار علي السواء، ولا أدل علي ذلك من أن كثيراً من الشباب قد بدأ ينخرط في العمل الثقافي والاجتماعي والسياسي من خلال استخدامه لتقنيات وسائل وشبكات الاتصال الاجتماعي في الإنترنت، الأمر الذي عكس كثيراً من الآثار التربوية السلبية والإيجابية في شخصيات هؤلاء الصغار والكبار، وأصبح دور الأسرة قاصراً عن ملاحقة التأثيرات التربوية والنفسية للإنترنت علي الشباب.

كما اشارت دراسة دراسة Dongyoung & John 2008 والتياشارت نتائجها الى

وجود علاقة بين حجم الجماعة في المجتمع الافتراضي والقيمة الاجتماعية الموجهة، وأيضا وجود علاقة بين المشاركة والجنس وكانت المشاركة الأكبر لصالح الذكور وليس الإناث.
ودراسة رضا أمين (2009) والتي اشارات نتائجها أن المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت هي تجمعات اجتماعية تخضع لاعتبارات السلوك الإنساني، وأن التواصل والمناقشات والحوار بين سكان هذه المجتمعات هي معيار نجاحها بالدرجة الأولى، وأن المجتمعات الافتراضية تحاكي الواقع الحقيقي وأن هناك مجموعة من العوامل والمتغيرات تؤثر في المجتمعات الافتراضية سلبا أو إيجابا، منها مدى الاتساق أو الاختلاف مع القيم والمعتقدات السائدة، ومدى تبنيها للأنماط الاتصالية البناءة التي تسهم في تطوير الحياة الواقعية، ثم مدى الالتزام بالمعايير والضوابط الأخلاقية التي تحكم المجتمعات الإنسانية بشكل عام. (١٨: ٧٥) (٢: ٢٢)

كما أن هناك العديد من الصعوبات تعيق مهمة المؤسسة التربوية وتجعل التكهن بالصورة الأساسية للمجتمع الافتراضي في المستقبل أمرا مستحيلا، وذلك لعدة اعتبارات ككثرة الطلاب المتفاعلين في الفضاء الافتراضي، حيث أن هذه العلاقات بدأت علي مستوي النخبة والان يتعامل معها كل من يجيد أساسيات التعامل مع الكمبيوتر، كذلك تفاوت أعمار المترددين علي المجتمع الافتراضي، إذ انه لا يرتبط بشريحة عمرية واحدة فجميع الأعمار منذ الطفولة حتي الشيخوخة تتفاعل في هذا السياق، بالإضافة إلى التغيرات السريعة والمتلاحقة التي تطرأ علي هذا المجتمع الافتراضي، وارتباط تحولاته بتطور صناعة الحاسب والتطبيقات ذات الصلة والتي تتطور في عالمنا بشكل ملحوظ، وأخيرا تعدد التطبيقات والأساليب التي يتواصل بها الطلاب في العوالم الافتراضية ما بين شبكات تواصل إجتماعي وتطبيقات للدردشة والمحادثات الصوتية والمرئة والمجموعات البريدية والمنتديات والمدونات وغيرها من تطبيقات الجيل الثاني للويب .
(١٦: ٢٣)(١٧: ٩١)

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في طبيعة الدور المحوري للمؤسسة التربوية في بناء المجتمع وتطويره والحفاظ على مقومات وجوده واستمراره، حيث ترى الباحثة أنه على المؤسسة التربوية القيام بدور أكثر فاعلية لمواجهة ظاهرة المواطنة الرقمية والمجتمعات الافتراضية وما تتسبب فيه من سلبيات في حال إنغماس الطلاب فيها بدون إطار أخلاقي وقيمي يحكم تفاعلاتهم مع هذه المجتمعات الافتراضية ويكسبهم الأسس والقواعد اللازمة للمواطنة الرقمية المثلى.

اهمية البحث :

١. التعرض لاحد التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع المصري والتي ينتج عنها العديد من الآثار السلبية على تكوين وبناء الطلاب وخاصة المنغمسين كليا في المجتمعات الافتراضية عبر الإنترنت، ووضع أدوار ومسؤليات المؤسسات التربوية لمواجهة تلك التحديات ووضع آليات وخطط للتغلب على ما تخلفه من آثار سلبية.
٢. تنبع أهمية الدراسة من أهمية قيم المواطنة التي تساهم في تكوين الفرد الصالح، القادر على تحمل المسئولية، والمتمسك بهويته الدينية والثقافية والاجتماعية التي تجعله فخوراً بانتمائه لوطنه ومدركاً لحقوقه وواجباته، بما يعود عليه بالنفع وأسرته ومجتمعه ووطنه، ومستعداً لخدمة وطنه بصدق وإخلاص وتضحية.
٣. اهتمام الأمم والشعوب بترسيخ قيم المواطنة لدى شبابها، حتى ظهر ما يعرف بقيم

المواطنة العالمية، وذلك لبناء الفرد الفعال بناءً وطنياً قوياً من خلال غرس وتنمية القيم والمفاهيم الإيجابية لدى الشباب.

٤. أهمية تكوين الشباب الجامعي على أسس من قيم وسلوكيات المواطنة الصحيحة، وذلك لأننا نتعرض لمهب رياح قيمية متعارضة في اتجاهاتها ومتناقضة في تأثيراتها، وبالتالي فإن النسق القيمي للمواطنة شرط لازم لتنمية الشباب الجامعي لجعله قادراً على التعايش، والتواصل الديمقراطي، والتجديد والإبداع.

٥. توفر هذه الدراسة خلفية علمية وعملية للقائمين على رسم السياسات التربوية في جامعة الملك فيصل بصفة خاصة والجامعات بصفة عامة.

٦. تمثل خطوطا إرشادية يستعين بها القائمين على المؤسسة التربوية في رسم السياسات ووضع الأنشطة التي تكفل مواجهة السلبيات وتكفل للطلاب ممارسات مواطنة رقمية سليمة.

هدف البحث :

١. يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى طلاب كلية التربية الرياضية– جامعة حلوان.

٢. تحديد مدى مساهمة الشبكة الدولية للمعلومات في ترسيخ قيم المواطنة لدي طلاب كلية التربية الرياضية– جامعة حلوان.

تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيس للبحث هو: ما التصور المقترح للدور الذي يمكن أن تلعبه الشبكة الدولية للمعلومات فى تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية الرياضية– جامعة حلوان ؟

وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما أبرز جوانب التربية علي المواطنة التي يساهم الانترنت في دعمها وتنميتها؟

٢. ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الشبكة الدولية للمعلومات فى تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب كلية التربية الرياضية– جامعة حلوان ؟

٣. ما أهم المعوقات التي تواجه الدور التربوي للإنترنت في دعم المواطنة لدي الشباب؟

بعض المصطلحات الواردة بالبحث:

القيـــــم: تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في كافة ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية؛ لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فهي ضرورة اجتماعية لأنها معايير وأهداف لا بد وان نجدها في كل مجتمع منظم، سواء كان متقدما أو متخلفا، ويضيف البعض بأن الحياة الاجتماعية تستحيل بدون القيم، ولا يمكن أن يحققوا ما يريدون وما يحتجون إليه من الآخرين بغير القيم، وتلعب هذه الأخيرة دورا كبيرا في إدراك الفرد للأمور من حوله، وكذلك تصوراته للعالم المحيط به. (٣: ٥٩)

ويعرفها كارين أوينز الذي ترى القيم بأنها: أفكار معيارية توجه السلوك وتروده بمعايير خارجية داخلية نحو ما يكافح الناس من أجله، وترود السلوك بالأساس الأخلاقي. (١٢: ٢٢٧)

المواطنة: اقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من مصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة

للبعض أو للكثرة من المواطنين للممارسة الديمقراطية الراهنة (٦: ٥٧) ، وتعد المواطنة أوسع مدى من منطوق الكلمة، فالمواطنة مشتقة من الوطن وما دام الوطن هو القضية وهو الأصل؛ فان كلمة المواطنة يحتويها إطار أوسع وهو الدولة الوطنية. (٤: ١٣١)

المواطنة الرقمية: يمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها المعايير والأعراف المتبعة في السلوك القويم والمسئول تلقاء استخدام التكنولوجيا فهي "قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدام من أجل التبادل الإلكترونى للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك. وتعرف أيضا بأنها القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، كما أن المواطن الرقمي هو المواطن الذى يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال ". (١٠: ١١٤)

اجـراءات البحث:

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي نظرا لملاءمتة لطبيعة البحث الحالي.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية – جامعة حلوان للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م، والبالغ عددهم (٥٠٥) طالباً.

شروط اختيار عينة البحث :

١- استبعاد الطلاب الباقون للإعادة، والبالغ عددهم (١٨) طالباً.

٢- الاستمارات التي لم تستكمل اجاباتها، البالغ عددها (٢٠) استمارة.

٣- الاستمارات التي تم الاجابة علية بأكثر من اختيار، والبالغ عددها (١٧) استمارة.

وبالتالي بلغ المجتمع الكلي للبحث (٤٠٠) طالباً، كما قام الباحث باجراء التجربة الاستطلاعية من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الاساسية ليقوم الباحث بإتمام إجراءات البحث علي عينة من هذا المجتمع.

عينـــة البحث:

اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العمدية، البالغ عددها (٤٠٠) طالباً بنسبة (٨٧,٩١٢%) من مجتمع البحث الكلى، من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم –جامعة حلوان للعام **الجامعي** ٢٠١٧/٢٠١٨م.

وسائل وأدوات جمع البيانات :

قام الباحث بالاطلاع على المراجع والدراسات السابقة المشابهة بغرض الاستفادة منها في كيفية تصميم استمارة استطلاع أراء السادة الخبراء.

شروط اختيار الخبير :

قام الباحث باختيار الخبراء، البالغ عددهم (٩) خبراء **مرفق** (١) وفقا للشروط الآتية :

١. أن يكون عضو هيئة تدريس بكلية التربية الرياضية.
٢. قسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية.
٣. الا تقل عدد سنوات الخبرة عن (١٠) سنوات .

أداة الدراسة :

استخدم الباحث الاستبيان كأداة رئيسية لتحقيق أهداف البحث، وقد تم تصميم استبيان تضمن قيم المواطنة، بحيث تكشف عن مستوى مساهمة الشبكة الدولية للمعلومات في تنمية قيم المواطنة لدي طلاب كلية التربية الرياضية—جامعة حلوان، وتم تصميم أداة البحث بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالمواطنة، ووضع قائمة بقيم المواطنة، وتم عرض اداة البحث على السادة الخبراء **مرفق (١)**، كما تم إعطاء وزن لاستجابات الطلاب على كل بند،على النحو التالي:دائماً (٣) درجات،أحياناً(٢) درجات،أبداً(١) درجة. وبعد جمع بيانات البحث، قام الباحث بمراجعتها ثم معالجتها بالحاسوب وتفريغ البيانات.

خطوات بناء الاداة:

اتبع الباحث الخطوات التالية عند بناء اداه البحث:

قام الباحث بتحديد محاور الاداه في صورتها **الاولية بتاريخ ٢٠١٨/٢/٤م** حيث اشتملت على الابعاد التالية:

الحور الأول : تعزيز الولاء والانتماء للوطن.

الحور الثاني : تعزيز مفهوم الامن الوطني.

الحور الثالث : تعزيز مفهوم المشاركة المجتمعية.

كما قام الباحث بعرض هذه الابعادعلى عدد (٩) خبير من السادة اعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية يوم **الاحد الموافق ٢٠١٨/٣/٤م** مرفق (١) لاستطلاع أرائهم حول محاور اداه البحث ومعرفة مدى مناسبة هذه المحاور وترتيبها حسب الأهمية وحذف أو إضافة أي ابعاد أخرى. مرفق (٢)

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية بتاريخ **٢٠١٨/٣/٢٢م** على عينة البحث الاستطلاعية، والبالغ عددها (٥٠) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية- جامعة حلوان من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الاساسية.

المعاملات العلمية لاداه البحث:-

أ – الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين **مرفق (١)** ، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب – صدق الاتساق الداخلي للأداة:

تحقق الباحث من صدق أداة الدراسة عن طريق استخدام صدق الاتساق الداخلي كمؤشر على صدق اداة الدراسة عن طريق ايجاد الإرتباط الثنائي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه،كما يتضح من جدول (١):

جدول(١)قيم الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور التي ينتمي اليه(ن = ٥٠)

م	الولاء والانتماء	تعزيز مفهوم الامن	تعزيز المشاركة
١	٠,٣٤٨ *	٠,٢٠٥	٠,١٩٧
٢	٠,٣٩٠ *	٠,٢٩٩ *	٠,١٠١
٣	٠,٥٠٣ *	٠,٤١٧ *	٠,٥٢١ *
٤	٠,٣٣٣ *	٠,٤٥٨ *	٠,٣٥٢ *
٥	٠,٥١٧ *	٠,٣٩١ *	٠,٤٢٨ *
٦	٠,٤٢٩ *	٠,٥٢٨ *	٠,٣٠٠ *
٧	٠,٤٥٦ *	٠,٤٠٠ *	٠,٣٩٥ *
٨	٠,٥١٨ *	٠,٣٤١ *	٠,٤٤٤ *
٩	٠,٣٤٦ *	٠,٥٠٦ *	٠,٤٨٧ *
١٠	٠,٥٢٦ *	٠,٤٣٥ *	٠,٣٨٦ *
١١	٠,٤٠٦ *	٠,٤٧٨ *	٠,٥٩
١٢	٠,٤٦٤ *	٠,١١١	٠,١٥٣

قيمة (ر) الجدولية = (٠,٢٨٨)

يتضح من جدول (١) وجود ارتباط ذات دلالة احصائية بين درجة كل عبارة والمحور التي تنتمي إليه عدا (٦) عبارات غير دالة احصائياً فبذلك تم التوصل للصورة الثالثة للاستمارة مرفق (٣).

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

تحقق الباحث من ثبات أداة الدراسة باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما تتضح النتائج من جدول (٢).

جدول (٢) قيم الفا كرونباخ لحساب ثبات الاستمارة

م	المحاور	عدد المبارايات	قيم الفا	قيم الفا الكلية
١	الولاء والانتماء	١٢	٠,٦٠٥	٠,٧٩١
٢	تعزيز مفهوم الامن	١٠	٠,٤٢٢	٠,٧٩١
٣	تعزيز مفهوم المشاركة	٨	٠,٦١٨	٠,٧٩١

يتضح من جدول (٢) أن قيم الفا كرونباخ قيم مرضية لقبول ثبان الاستمارة وانها صالحة للتطبيق في صورتها النهائية.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية للبيانات الأساسية داخل هذا البحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية :

(SPSS) (Statistical Package for Social Science).

التكرارات والنسبة المئوية– قيم الفا كرونباخ.

عرض ومناقشة النتائج :

المحور الأول: تعزيز الولاء والانتماء للوطن:

جدول (٣) التكرار والنسبة المئوية وترتيب العبارات للمحور الأول (تعزيز الولاء والانتماء للوطن)

(ن=٤٠٠)

م	دائماً		غالباً		احياناً		نادراً		ابداً		الدرجة المقدرة	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	٣٢٦	٨١,٥			٧٤	١٨,٥					١٨٥٢	٩٢,٦
٢	٢٤٨	٦٢	٥٤	١٣,٥	٩٠	٢٢,٥			٨	٢	١٧٣٤	٨٦,٧
٣	١١٩	٢٩,٧	٦٣	١٥,٧	١٥٨	٣٩,٥	١١	٢,٧	٤٩	١٢,٢	١٣٩٢	٦٩,٦
٤	٣٠٠	٧٥	٥٦	١٤			٤٤	١١			١٨١٢	٩٠,٦
٥	٣١١	٧٧,٧	٧١	١٧,٧	٨	٢					١٨٦٣	٩٣,١
٦	٧٧	١٩,٢	٦٠	١٥	١٥٢	٣٨	١١١	٢٧,٧			١٣٠٣	٦٥,١
٧	١٢٥	٣١,٢	٧٥	١٨,٧	٧٥	١٨,٧	١٢٥	٣١,٢			١٤٠٠	٧٠
٨	٢٩٨	٧٤,٥			١٠٠	٢٥			٢	٠,٥	١٧٩٢	٨٩,٦
٩	٤٠٠	١٠٠									٢٠٠٠	١٠٠
١٠	١٢٥	٣١,٢	٩٠	٢٢,٥	٧٠	١٧,٥			١٥	٣,٧	١٢١٠	٦٠,٥
١١	٢٣٠	٥٧,٥	١٢٠	٣٠	٢٥	٦,٢	٢٥	٦,٢			١٧٥٥	٨٧,٧
١٢	٣٤٠	٨٥	٦٠	١٥							١٩٤٠	٩٧

يتضح من جدول (٣) انه قد تفاوتت استجابات العينة على عبارات المحور الاول حيث جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي:

احتل المركز الاول العبارة رقم (٩) بنسبة موافقة (١٠٠%) والتي تنص على (التأكيد على الوحدة الوطنية في كل الأحوال) ، تليها العبارة رقم (١٢) بنسبة (٩٧%) والتي تنص على تنمية روح الشجاعة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم بطريقة ملائمة) ثم العبارة رقم (١) بنسبة (٩٢,٦%) والتي تنص على (توعية الطلاب بأن الميل العنف والتطرف لدى البعض يهدد مصالح الوطن واستقراره) والعبارة رقم (٤) بنسبة (٩٠,٦%) والتي تنص على (عرس أهمية الافتخار برموز الوطن وقيادته في نفوس الطلبة) ثم العبارة رقم (١١) بسنبة (٨٧,٧%) والتي تنص على (روح المشاركة في المناسبات الوطنية داخل وخارج الجامعة) ثم العبارة رقم (١٢) بسنبة (٨٦,٧%) التي تنص على (تعريف الطلاب الروابط المشتركة بين ابناء جيلك على شعورك بالمواطنة) ثم العبارة رقم (٧) بنسبة (٧٠%) التي تنص على (التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية في كل الأحوال) ثم العبارة رقم (١٣) بنسبة (٦٩,٦%) والتي تنص على (تعريف الطلاب بالدور الذي تقوم به الدولة في حدمة المواطنين) تليها العبارة رقم (٦) بنسبة (٦٥,١%) التي تنص على (تشجيع الطلاب حول حقوق وواجبات الوطن) وأخيراً العبارة رقم (١٠) بسنبة (٦٠,٥%) والتي تنص على (تعريف الطلاب بالدور الذي تقوم به الدولة في خدمة المواطنين)

المحور الثاني: تعزيز مفهوم الأمن الوطني:

جدول (٤)التكرار والنسبة المئوية وترتيب العبارات في المحور الثاني (تعزيز مفهوم الأمن الوطني)

(ن=٤٠٠)

م	دائماً		غالباً		احياناً		نادراً		ابداً		الدرجة المقدرة	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	٣١٠	٧٧,٥	٥٠	١٢,٥	٤٠	١٠					١٨٧٠	٩٣,٥
٢			٣١٥	٧٨,٧					٨٥	٢١,٢	١٣٤٥	٦٧,٢
٣	٤٠٠	١٠٠									٢٠٠٠	١٠٠
٤	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢٩		٢٥,٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٥	١٢٠٠	٦٠
٥	٨٨	٢٢	١٢٧	٣١,٧	١٠٢		٨٣	٢٠,٧			١٤٢٠	٧١
٦	٤٠٠	١٠٠				٣٧,٥					٢٠٠٠	١٠٠
٧					١٥٠	٥	١٥٠	٣٧,٥	١٠٠	٢٥	٨٥٠	٤٢,٥
٨	٢٨٠	٧٠	١٠٠	٢٥	٢٠						١٨٦٠	٩٣
٩	٤٠٠	١٠٠				١٣,٥					٢٠٠٠	١٠٠
١٠	١١٨	٢٩,٥	١٨٨	٤٧	٥٤		٤٠	١٠			١٥٨٤	٧٩,٢

يتضح من الجدول (٤) انه قد تفاوتت استجابات العينة على عبارات المحور الثاني حيث جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي:

احتلت العبارات (٣/٦/٩) المركز الاول بنسبة موافقة (١٠٠%) والذين ينصوا على (تنمية قيم الانتماء للدولة التي ولد بها وخضوعه للقوانين الصادرة عنها وتمنعه بشكل متساوي مع بقية المواطنين)، (بيان حرية التعبير عن اراء الطلاب لها حدود)، (تنمية اتجاهات سلوكية ايجابية نحو المؤسسات الأمنية في المجتمع)، تليها العبارة رقم (١) بنسبة (٩٣,٥%) والتي تنص على (تشجيع الطلاب لتلبية النداء الوطني للدفاع عنه والقيام بدورها مهما كانت الظروف المحيطة) ثم العبارة رقم(٨) بسنبة(٩٣%) والتي تنص علي (تشجيع الطلاب علي تقديم المساعدات الي كل من يحتاج اليهم) ثم العبارة رقم (١٠) بنسبة (٧٩,٢%) التي تنص علي (تنمية وعي الطلاب بالمشكلات التي تواجه الوطن وهناك اهتمام بها) ثم تليها العبارة رقم (٥) بنسبة(٧١%) والتي تنص علي تشجيع الطالب علي المشاركة في عملية صنع القرار كل حسب موقفه تليها العبارة رقم (٢) بنسبة (٦٧,٢%) والتي تنص على (دعوة الطلاب لاحترام انظمة الدولة وتعليماتها التي قد يرون انها قد لا تخدم مصالحهم/ ثم العبارة رقم (٤) بنسبة (٦٠%) والتي تنص على (تعريف الطلاب بمفهوم الامن الوطني) واخيراً العبارة رقم (٧) بنسبة (٤٢,٥%) والتي تنص على (مناقشة الافكار السياسية والثقافية المختلفة وتفهمها).

المحور الثاني: تعزيز مفهوم المشاركة المجتمعية:

جدول (٥)التكرار والنسبة المئوية وترتيب العبارات للمحور الثالث (تعزيز مفهوم المشاركة المجتمعية)

(ن = ٤٠٠)

م	دائماً		غالباً		احياناً		نادراً		ابداً		الدرجة	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	المقدرة	
١	٤٠٠	١٠٠									٢٠٠٠	١٠٠
٢							٣٠	٧,٥	٣٧٠	٩٢,٥	٣٤٠	٢١,٥
٣	١٧٥	٤٣,٧	٢٠٠	٥٠	٢٥	٦,٢					١٧٥٠	٨٧,٥
٤	٣٠٠	٧٥	٥٠	١٢,٥	٥٠	١٢,٥					١٨٥٠	٩٢,٥
٥	٤٠٠	١٠٠									٢٠٠٠	١٠٠
٦							١٠٠	٢٥	٣٠٠	٧٥	٥٠٠	٢٥
٧	١٨٠	٤٥	١٠٠	٢٥	٥٠	١٢,٥	٤٠	١٠	٣٠	٧,٥	١٥٦٠	٧٨
٨	٤٠٠	١٠٠									٢٠٠٠	١٠٠

يتضح من جدول (٥) قد تفاوتت استجابات العينة على عبارات المحور الثالث حيث جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي:

احتل الترتيب الاول العبارات ارقام (١/٥/٨) بنسبة موافقة (١٠٠%) والذين ينصوا على (تنمية قيمة الاحلام والمشاعر والطموحات للاخرين)، (توعية الطلاب على العمل التطوعي للمساهمة في الحد من الظواهر السلبية)، (توعية الطلاب للمساهمة في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال المكافحة (التدخين)) على التوالي يليها العبارة رقم (٤) بنسبة (٩٢,٥%) والتي تنص على (تشجيع الطلاب على تقبل الأخرين بإختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية في ظل الثقافات المتعددة) قم العبارة رقم (٣) بنسبة (٨٧,٥%) والتي تنص على (تنمية الدوافع لدى الطلاب للمشاركة في اللجان الاجتماعية للأحياء المحيطة) ثم العبارة رقم (٧) بنسبة (٧٨%) والتي تنص على (تشجيع الطلاب على تقديم العون للمؤسسات الخيرية العاملة في مجال (مساعدة ورعاية الطلاب العرب) تليها العبارة رقم (٦) بنسبة (٢٥%) والتي تنص على (تشجيع الطلاب على تقبل الرأي والرأي الاخر) تليها أخيراً العبارة رقم (٢) بنسبة (٢١,٥%) والتي تنص على (توعية الطلاب بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة)

الاستنتاجات والتوصيات:

اولا: الاستنتـاجات :

في إطار ما أسفرت إليه نتائج هذا البحث وتحقيقا لهدف البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات التاليه:

١. أن ثقافة الانترنت تستقطب قطاعا كبيرا من الشباب مراحل التعليم الاعدادي والثانوي والجامعي.
٢. أن كثيرا من مفاهيم المواطنة مازالت مشوشة ومختلطة لدى بعض الشباب لأسباب متعددة.
٣. أن هناك الكثير من المعوقات التربوية والتعليمية بشأن التواصل القومي والوطني للشباب في مواقع التواصل الاجتماعي في الانترنت.
٤. هناك أدوار متعددة يمكن أن يقوم بها الآباء والمربون، ويمكن أن تسهم في تفعيل المواطنة لدي الشباب في الأسرة والمدرسة والجامعة، ويمكن أن يقوموا بها من خلال الانترنت.

٥. أن هناك كثيرا من المعوقات التي تحد من الاستخدام الأمثل للإنترنت، وخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي (مثل الفيس بوك وغيرها)، ومن هذه المعوقات: قلة طرح بعض الموضوعات الوطنية للنقاش والحوار علي هذه الشبكات. وضعف مشاركة الأسرة والمدرسة في هذا المجال.

ثانيا : التـــوصيات :

في ضوء نتائج البحث ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:

١. إنشاء المنتديات الهادفة من قبل مشرفين ومعلمين ومسئولين من التربية والتعليم لفتح باب الحوار الهادف بين أبناء المناطق المختلفة للتعرف علي بعض ولتبادل المعلومات فيما بينهم وذلك بهدف إزالة الحواجز وتبادل الثقافة وربطهم ببعض يجمع بينهم الدين واللغة والوطن ويساعد علي.

٢. فتح قنوات الاتصال والحوار بين الطلاب من كافة مناطق الجمهورية ليتعرفوا فيما بينهم علي تقارير معدة من قبل الطلاب بإشراف المعلمين عن أحوال مناطقهم مما يعمل علي ترابط المناطق ببعضها ومتابعة تطوراتها.

٣. استخدام تقنيات البريد الالكتروني E-mail ولوحة البلاغات Bulletin Board لتبادل الأفكار والأسئلة بين الموجهين والمعلمين والمدراء وأعضاء هيئة التدريس وبين المشرفين علي برامج تطوير الأداء الوطني وتنميتها.

٤. تفعيل جهود وزارة التربية في الاهتمام بالمناهج العادية والالكترونية ومراجعتها أولا بأول، عن طريق تشكيل لجنة في وزارة التربية مهمتها تزويد المناهج بالموضوعات التي تعزز الانتماء الى الوطن ،وتبني الوزارة مشروع تأصيل القيم التربوية إضافة إلي المشاريع والأبحاث والدراسات المتعلقة بتعزيز روح المواطنة وقيمها.

قائمة المـراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

١. **جمال على الدهشان، (٢٠١٤)** : دور تكنولوجيا المعلومات ICT في دعم التحولات الديمقراطية " الديمقراطية الرقمية (Digital Democracy) نموذجا"، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الرابع تحت عنوان " التربية وبناء الإنسان في ظل التحولات الديموقراطية " في الفترة من ٢٠١٤/٤/٢٩ حتى ٢٠١٤/٠٤/٣٠، كلية التربية– جامعة المنوفية.

٢. **رضا عبد الواحد أمين، (٢٠٠٩)** : حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت، بحث منشور بمؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، الفترة ١٥–١٧–٢٠٠٨م.

٣. **سمير خطاب، (٢٠٠٤م)** : التنشئة السياسية والقيم، أيترك للطباعة والنشر، مصر، ط ٤.

٤. **عاطف الغمري، (٢٠٠٧)** : المواطنة والهوية الوطنية، جريدة الأهرام المصرية، ع ٤٣٩٢٠، س ١٣١.

٥. **عبد الوهاب جودة،(٢٠١٤م)** : مواقع التواصل الاجتماعي واستثمارها في عملية التربية.. متاحة في: http://elhyes–abdelwahab.blogspot.com/2012/11/blog–post.html

٦. **علي خليفة الكواري، (٢٠٠٤)** : الديمقراطية والتنمية في الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي (٣٠)، ط ٣، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٧. **علي محمد ليلة، (٢٠٠٧م)** : المجتمع المدني: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان"، ط١ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧) ص١٠٦.

٨. **كمال احمد دسوقي، (٢٠٠٠م)** : الاجتماع ودراسة المجتمع (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠) ص١١.

٩. **محمود عطا عقل،(٢٠١٢م)** : القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص٧٣.

١٠. **مصطفي القايد، (٢٠١٤)** : مفهوم المواطنة الرقميةDigital Citizenship http://www. new– educ. com/definition– of– digital–citizenship

١١. **موسى الشرقاوي، (٢٠٠٥)** : وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة – دراسة ميدانية، دراسات في التعليم الجامعي، مصر، العدد ٩، ١١٢–١٩٢.

١٢. **نبيل عبد الفتاح وأخرون، (٢٠٠٠م)** : علم النفس الاجتماعي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠٠ م.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

١٣. cheney,Kristen,(2007) : the citizenship Values for young people and adult (U.S.A: MINNESOTA UNIVERSITY,2007).

١٤. Homana, Gary; Barber, Carolyn and Torney-Purta, Judith (2006) : Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies. Circle Working Paper (48): the Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland.

١٥.	john jean,(2007)	:	what citizenship responsibility means to bots wane's young adults implications for adult education, journal articles, Botswana,N 3,V5,.
١٦.	Ribble, Mike (2011).	:	Digital Citizenship in Schools , International Society for Technology in Education, http://www.iste.org/docs/excerpts/DIGCI2-excerpt.pdf
١٧.	Ribble, Mike (2015)	:	Nine Themes of Digital Citizenship http:// www.digitalcitizenship.net/Nine_Elements.html
١٨.	Sohn, Dongyoung & Leckenby, John D. (2007)	:	A Structural Solutions to Communication Dilemmas in a Virtual Community, Journal of Communication 57, International Communication Association.